الا ادركته ولا يطلبني فيدركني قال احدهما انا اظن قال فرجعوا فما برحت
مكاني حتى رايت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر
قال فاذا اولهم الاخرم الاسدي وعلى اثره ابو قتادة الانصاري وعلى
اثره المقداد بن الاسود الكندي رضي الله عنهم قال فاخذت بعنان
الاخرم قال فولوا مدبرين قال قلت يا اخرم احذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه قال يا سلمة ان كنت تؤمن
بالله واليوم الاخر وتعلم ان الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين
الشهادة قال فخليته فالتقى هو وعبد الرحمن الفزاري قال فعقر بعبد الرحمن
فرسه فطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول على فرسه ولحق ابو قتادة فارس
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فطعنه فقتله فوالذي كرم
وجه محمد صلى الله عليه وسلم لتبعتهم اعدو على رجلي حتى ما ارى من
ورائي من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولا غبارهم شيئا حتى تعدلوا قبل
غروب الشمس الى شعب فيه ماء يقال له ذو قرد ليشربوا منه وهم عطاش
قال فنظروا الي اعدو وراءهم فخليتهم عنه فما ذاقوا منه قطرة قال ويخرجون
فيشتدون في ثنية قال فاعدو فالحق رجلا منهم فاصكه بسهم في نغض
كتفه قال قلت خذها وانا ابن الاكوع ۞ واليوم يوم الرضع ۞ قال يا ثكلته
امه اكوعه بكرة قال قلت نعم يا عدو نفسه اكوعك بكرة قال واردوا فرسين
على ثنية قال فجئت بهما اسوقهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ولحقني عامر بسطيحة فيها مذقة من لبن وسطيحة فيها
ماء فتوضات وشربت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء
الذي حلاتهم عنه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ تلك الابل
وكل شيء استنقذته من المشركين وكل رمح وبردة واذا بلال نحر ناقة من
الابل التي استنقذت من القوم واذا هو يشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
من كبدها وسنامها قال قلت يا رسول الله خلني فانتخب من القوم
مائة رجل فاتبع القوم فلا يبقى منهم مخبر الا قتلته فضحك رسول الله صلى الله
عليه

النار
عليه وسلم حتى بدت نواجذه في ضوء النار فقال يا سلمة اتراك
كنت فاعلا ذلك قلت نعم والذي اكرمك قال انهم الان ليقرون
في ارض غطفان قال فجاء رجل من غطفان فقال نحر لهم فلان
جزورا فلما كشطوا جلدها راوا غبارا فقالوا اتاكم القوم ۞ فولوا هاربين
فلما اصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير فرساننا
اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة رضي الله عنهما ۞ ثم اعطاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم سهمين سهم الفارس وسهم
الراجل فجمعهما لي جميعا ثم اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وراءه على العضباء راجعين الى المدينة ۞ قال ابن عباس رضي الله
عنهما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف بذي قرد ۞ رواه
البخاري ۞ واستشهد في هذه الغزاة وقاص بن مجزز المدلجي ۞ وبعث
النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اخاه علقمة طالبا بثاره فلما كان
ببعض الطريق اذن لعبد الله ابن حذافة في طائفة من الجيش
فامرهم فاوقدوا نارا ثم امرهم بدخولها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
خبرهم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيمة ۞ قصة العرنيين
وكانت بعد ذي قرد بستة اشهر وذكرها البخاري قبلها وقد رويناها في
الصحيحين من طرق عديدة عن انس رضي الله عنه ما ملخصها قال ان
نفرا من عكل او عرينة ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا
واستوخموا المدينة فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا الى ابل
الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها
واستاقوها فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الطلب في اثارهم فما ترجل النهار
حتى جيء بهم فقطعت ايديهم وارجلهم من خلاف ۞ ولم يحسموا وكحلت
اعينهم وطرحوا بالحرة يستسقون فلا يسقون وكان احدهم يكدم الارض
بفيه حتى ماتوا قال ابو قلابة فهؤلاء قتلوا وسرقوا وحاربوا الله ورسوله وسعوا في الارض
فسادا قلت وروى خارج الصحيحين انهم كانوا الرعاة وقد ترجم البخاري عليه